نـافـذة

صوت الحرية..

ليس مستغربا أن يختلف الناس فيما بينهم حول هدف ما له علاقة بقضايا حياتية. بيد أن اختلافا لهذا السبب لا يعني، بالضرورة، أن يؤثر سلبا في هدف مشترك بحد ذاته، بل ربما فقط على الطريقة التي توصل إليه.

قد يكون الهدف واضحاً تماماً، ولكن، لتباين وجهات النظر حول نقطة الانطلاق إليه، كثيراً ما تتسبب في قيام العقبات التي تحول دون تحقيقه في الوقت المناسب، وقد تضيع الفرصة بذلك على أطراف الخلاف كافة.

وبديهي القول بأنه ليس من الطبيعي، أو المنطقي، أن تتطابق الآراء، حكما، بين هذا الطرف وذاك، وذلك بحكم اختلاف العمر أو الخبرة في الحياة أو الثقافة أو حتى الحاجة. ومن هنا تتوالد الآراء وتتباين بين أصحابها، وفي هذه الحالة قد يتفقون فيما بينهم أو يختلفون، ولكن يبقى الهدف دوما هو نفسه، أو هكذا يجب أن يكون.

وأكثر ما تبدو هذه الظاهرة، في حالة فقدان التحكم بالذات في أوقات الغضب، أو في أوقات عدم الاستعداد لسماع الرأي الآخر. وهذه الظاهرة غالبا ما تكون وليدة اللحظة، حيث طرف يشدّ الحبل باتجاهه والآخر يشده باتجاهه. وبطبيعة الحال فإن أخطر النتائج التي تنجم عن وضع كهذا هو تعرض الحبل للقطع. وبهذا الشأن ينصح الإنكليز أن يعد الطرفان قبل أن ينتهيا إلى النتيجة المشار إليها حتى العشرة وعندئذ تكون فورة الغضب أو الاشتباك في الرأي قد همدت، وبالتالي يكون الوصول إلى الهدف برؤية، إن لم تكن تامة، فستكون متقاربة مع وجود البعض من نقاط الاختلاف.

وما يجعل هذه المعادلة لها أهميتها، أنها لا تأخذ أبعادها في سياق الصراع على الحقوق العامة، لأن أي تراخ في الحرص على هذه الحقوق معناه ضياعها في عالم انتظار الفرصة التالية وما بعدها. كذلك هو حال التمسك بحق شعب يسعى لاستعادة جزء من أراضه مغتصبة أو للدفاع عن حاضره في زمن العدوان عليه حرصا على مستقبل أجياله الآتية.

ومع أن اختلاف وجهات النظر مدخل لإطالة زمن الوصول إلى الحقيقة في معظم الأحيان، فإن الرأي الآخر لا بد أن تكون له أهميته، ولا بد من القول إن التعامل معه أفضل من تجنب الاعتراف به.

في سياق هذا المعنى نقرأ للحكيم اليوناني تيتوس فلاكينوس [٣٢٧–٢١٠ ق.م]: إن صوت تصادم الآراء هو صوت الحرية عندما يكون مسنده الدفاع عن الحقيقة.

د. اسكندر لوقا

الدولة العربية المدنية رحلة في تاريخ الدولة

أرسطو: لا بد أن تكون علاقة الحاكم بالمواطنين علاقة أحرار لا عبيد

عامر فؤاد عامر

تتناول موضوعات هذا الكتاب السجال الفكري – السياسي، الذي تجلت إرهاصاته بداية القرن الماضي، مع تنامي شعور الكثير من المثقفين العرب بحتمية القراءة النقدية للواقع العربي، وبعث مشروع النهضة العربية، من خلال الدعوة إلى بناء الدولة الحديثة، بمناهضة الاستبداد، والإصلاح الديني، والعلمانيّة، وتحرر المرأة، وإقامة المجتمع المدني، والأخذ بناصية التقدم، والتفاعل الخلّاق مع معطيات الحضارة المعاصرة، وتأكيد أهمية المثقف ودوره في بناء الدولة.

الدولة في الفكر السياسي ماضياً وحاضراً

أورد مؤلف الكتاب «سيف الدين القنطار» في هذه الفقرة ما يلي: «... وفي عام ٥٥١ ق. م زوّد كونفوشيوس الفكر السياسي في الصين بمؤلفات عديدة، منها كتاب التعليم الأكبر، ويرى فيه أن تصريف شؤون الحكم يقتضي أناساً يمتازون بالاستقامة والصلاح، وأن فساد الحكم هو السبب الأساسي في إشعال الحروب، الوزارة الصالحة برأيه هي المسؤولة عن توزيع الثروة على الناس بصورة عادلة، ذلك لأن تكديس الثروة بيد قلّة حاكمة هو السبب الأول في تشتت الشعب وتمزيق وحدته، وقد بشر بمبدأ التماثل الأعظم، فإذا ما ساد هذا المبدأ أصبح العالم مثل جمهورية واحدة، يختار فيها الناس أصحاب الفضائل والمواهب والكفاءات».

في موقع آخر: «.. يشير أرسطو إلى أنه لا بد أن تكون علاقة الحاكم بالمواطنين علاقة بين أحرار، فالعبيد لا يملكون حق المواطنة في المدن اليونانيّة، وفي تعليله لنشأة الدولة يرى أنها نتاج تطور تاريخي. وهو يتفق مع أفلاطون على أن الضامن الوحيد للحكم الصالح هو القانون، ويشترط أن يرتكز القانون على قواعد عامة لا على أوامر، فهذه القواعد هي التي تجعل المواطنين راضين على الحكم لا مرغمين عليه.»

أما ابن خلدون فأضاف: لابن خلدون كما يذكر المؤرخون كتب كثيرة مختلفة، يهمنا منه مؤلفه المشهور: «كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر». ففي الباب الثالث من مقدمة هذا المؤلف تحدث إبن خلدون عن الدولة، موضحاً كيف تنشأ الدول وتتطور قوة وضعفاً، وما تحتاج إليه من المناصب ووسائل الدفاع في البر والبحر، مع كلام مفصل في الضرائب والجباية ».

الثقافة العربية ذات زمن واحد نعيشها كما عاشها الأجداد

المثقف والسلطة

في هذا الباب دلالة في كلمة المثقف لغوياً، وفي البعد والمعنى التاريخي، وفي رسالة المثقف والدور المنوط به ومنه اقتطفنا: «يقول إدوار سعيد: «إنني لكوني مثقفاً أقدّم مشاغلي إلى جمهور. وأكتب ما أكتب بعد تفكيرٍ وتأمّل لأعبر عمّا أؤمن به، ولأقنع الآخرين به، ويختلط لدي بصورة معقدة العام بالخاص أي تجد من ناحية تاريخي الشخصي، وقيمي وخبرتي، ومن ناحية أخرى تداخل هذه المسائل جميعاً في عالم المجتمع».

الدولة والمجتمع المدني

في هذا الجزء ذكر المؤلف «سيف الدين القنطار» أسباب انتشار هذا المفهوم وهي:

أولاً: الحاجة الماسة إلى إنهاء حالة التخلف الاجتماعي – التاريخي، وفتح الآفاق لفعل سياسي اجتماعي حضاري، يضع الصراع الاجتماعي في صيرورة منتجة...

ثانياً: اتساع نطاق التفاوت الاجتماعي، جراء خضوع المجتمعات العربية إلى الإفقار الاقتصادي والتفتيت الاجتماعي، والإذلال الثقافي والأخلاقي، على يد نخب اقتصادية اجتماعية...

ثالثاً: تعاظم الحاجة إلى بناء الدولة المعاصرة، والخلاص من الأنظمة الشموليّة وغير الديمقراطيّة على اختلاف درجاتها ومسمياتها...

الدولة العلمانيّة

يشير الكاتب إلى أن الدولة العلمانيّة هي دولة الضرورات الثلاث وهي:

أولاً: ضرورة المساواة بين المواطنين جميعاً، بضمان حرية المعتقد، وحرية القناعة الروحية للإرادة بصفتها شأناً شخصيّاً.

ثانياً: ضرورة صيانة المصلحة العامة، بصيانة حقوق الناس من دون تمييز بين أبيض وأسود، غني أو فقير، وعدم التطاول على هذه الحقوق، وحمايتها من الدولة باعتبار ذلك وظيفة الدولة الأهم والمسوغ لوجودها.

ثالثاً: ضرورة علمنة المدرسة، من خلال وضع منهاج يستند إلى تعزيز القيم الأخلاقيّة والإنسانية العامة لدى النشء، ويحرص على تدريس الإرث الإنساني كلّه، من دون تمييز بين دين وآخر. وذلك بهدف الحفاظ على هويّة المدرسة، بصفتها للجميع.

الدولة وحرية المرأة

في هذا الجزء من الكتاب مجموعة من المحاور التي تمّ الشرح والكتابة فيه كالمرأة والإسلام والحجاب وتعدد الزوجات والطلاق ووجودها في ثقافة عصر النهضة، والأحزاب وقضية المرأة والنظم الاجتماعية والحركة النسويّة، وعن المرأة العربيّة المعاصرة وبناء الدولة الحديثة.

ومن هذا العنوان الأخير اخترنا: «... إن قانون الأحوال الشخصيّة يميّز بين المرأة والرجل، في معظم البلدان العربيّة، فهذا القانون يكرّس تبعية المرأة للرجل فهي لا تستطيع السفر إلا بإذنه، ولا يحق لها أن تمنح جنسيتها لأبنائها، وأن تكون وصيّة عليهم في حال وفاته، ويمكن للرجل أن يطلّقها دون تقديم مسوغات.

والمرأة في النهاية هي زوجة هذا الرجل أو ابنة ذاك، وفي كلتا الحالتين تبدو كأنها ملك للرجل».

موقع السياسة وأثرها في التجربة الثقافية العربية

يشير الكاتب أيضاً وفي لفتة منه إلى ماذكره الجاحظ في مقارنة بين أسلوبين بين العرب والأعاجم وفي تبيان مقارنة دفع كهذه للتحرك نحو الاجتهاد والمثابرة والتعب على الفكر والمعرفة والإدراك فيقول: «.. لقد سادت العقليّة المشائيّة الإسلاميّة، ولدى ابن رشد خاصّة، ومع ذلك قارن الجاحظ منذ القديم بين نمط التفكير عند العرب وعند الأعاجم بنص مشهور يقول فيه: «كل كلام للعجم فإنما هو عن طول فكرة، وعن اجتهاد ومشاورة وعن طول تفكر ودراسة للكتب. وحكاية الثاني علم الأول، وزيادة الثالث في علم الثاني، حتى اجتمعت ثمار ذلك الفكر عند آخرهم. وكل شيء عند العرب فإنما هو بديهة وارتجال وكأنه إلهام، وليس هناك مكابدة، ولا إحالة فكر، ولا استعانة، وإنما هو أن يصرف المرء همه إلى الكلام، وإلى رجز يوم الخصام»..

في موقع آخر يستشهد بالجابري الذي يضيف: «..يحق لبعض المفكرين أن يعتبروا الثقافة العربية ذات زمن واحد، زمن راكد يعيشه الإنسان العربي اليوم، مثلما عاشه أجداده في القرون الماضية. يعيشه دون أن يشعر بأي اغتراب، أو نفي، بل يجد ذاته حين يستغرق في استعادة شخصيّات الماضي بأدبائه ومفكريه وفقهائه».

الدولة ومسألة الحريّة

جاء في المادة الرابعة من إعلان حقوق الإنسان: «إن الحرية هي القدرة على فعل كل شيء لا يلحق أذى بالغير». والوجود الحر كما يرى هيغل: « يشكل ماهية الإنسان بصورة مستقلة عن الولادة، والطبقة، والثقافة، فالإنسان حر بمعنى الجوهر والماهية».

ناقش هذا الجزء أيضاً مفاهيم وتعاريف أخرى للحرية وفي ضوء الاشتراكية والبرجوازية، وكيف تناول العرب في العصر الحديث مفهوم الحرية كقضيّة.

العولمة والدولة العربية الحديثة

تأتي العولمة اليوم كحالة تطور تاريخي للعالم وقد نشأت في النصف الثاني من القرن العشرين وعنصرها الأهم هو التفوق الأميركي في الميادين الحاسمة بالمقارنة وبخاصة تكنولوجيا وتقانياً واقتصادياً وعسكريّاً ومعرفيّاً.

أما المواقف العربيّة فتتباين من العولمة فالحكام والساسة منهم من يدعو للتأقلم مع الحالة فلا خيار لديهم إلا التواصل مع المجتمع الدولي، أو العزلة التاريخية والتأخر الحضاري، ومنهم من يرفض ذلك رفضاً قاطعاً ويرى ذلك نزعة استسلامية أما الموقف الثالث فلا يدعو للاستسلام ولا للعداء بل للاستناد للقدرات الذاتية ومقومات القوة العربيّة للحفاظ على الهوية بوصفها قوة إقليميّة.

الثورات ولانتفاضات العربية

في هذا الجزء استعراض تاريخي للكثير من الأمثلة منذ هزيمة ١٩٦٧ إلى اليوم ومناقشة الثورة المصرية نموذجاً، واستعراض لطبيعة الاقتصاديات العربية ودور الشباب العربي في التجديد والدور الأميركي في الثورات، والدروس والعبر من كل ذلك.

يذكر أن الكتاب صادر عن وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب ٢٠١٥.

سمير عربش.. والرحيل

إسماعيل مروة

ذلك الإنسان البسيط غاية البساطة، المحب كل الحب، إنه الصحفي الصديق سمير عربش، رحل سمير قبل أيام في أميركا حيث ذهب للقاء أولاده وأسرته التي تقيم هناك، وبعد أشهر قليلة على سفره انتكس سمير بصحته وغادر الدنيا بعيداً عن أرضه وبلده التي أحبها..

من عرف سمير عربش عرف ذلك الصحفي المجتهد حتى آخر يوم من حياته، ذلك الذي جاب شوارع دمشق، ولم يترك مدينة لم يزرها بحثاً عن مادة لمجلة أو جريدة عمل فيها أو لها، أو عمل على تبني صدورها.

لم يدّع يوماً بأنه مؤلف أو مميز، مع أنه تميز في قضايا كثيرة، كان يضع مادته بين أيدي أصدقائه، ويسمع أي نقد مهما كان.

قبل خمسة عشر عاماً التقيت سمير عربش، وتبادلنا النظر فيما نصنع، ومع أنني لا أنتمي إلى المدرسة الصحفية التي يعمل وفقها، لكنني احترمت هذا الرجل الذي يكبرني سناً وخبرة، ولكنه في الوقت نفسه يستمع إلى الرأي، يستوعب اعتداد قائله، ويبقى على هدوئه وهو يسمع الذم، ولا تخرج إلا وأنت تبتسم له وهو يبتسم، وشتان بين ابتسامة ودّه، وأي ابتسامة أخرى تراها..!

لم يترك مجالاً في الإعلام لم يطرقه سمير عربش، وكان يحمل أوراقه في ملف على الدوام، ويدور من مكان إلى آخر لينجز أمراً كلّف به، يذهب إلى الإخراج في مكتب يعتمده، ويبقى على إخراج عمله حتى ينتهي، ليحمل العمل ويذهب به ليتابع إنجازه حتى يصل إلى خاتمته.. ما جعل سمير على دراية بكل تفاصيل عمله، وبقي على ذلك حتى توقف عن العمل..

في كل مرة كان سمير يصدر عملاً كان المبادر للاتصال والتلطف بالإهداء من دون أن يطلب كتابة أو ما شابه، لكنه كان يعد جميع العاملين في مجاله أصدقاء له ويجب أن يقدم لهم عمله.

حين أصدر سمير عربش كتابه عن الإبادة الأرمنية وصلتني نسخته وكلمته، ودعاني إلى توقيعه، وحين قرأت الكتاب وجدت فيه معلومات شيقة وجديدة، واستغربت دخول سمير في هذا المجال، وحين التقينا عرفت السبب، ولكنني لم أخبره يومها بما ظلمته فيه حين رأيت الكتاب، توطدت علاقتنا، وعرفت أن زوجته أرمنية، وأنه من النوع النادر حياة وتفكيراً، وفي أثناء مرضه في دمشق كنت أتابع أخباره من الصديق نبيل طعمة، وبقينا على تواصل حتى سفره للاجتماع بأسرته، منذ أيام علمت بأن المرض عاود جسده فجأة فأنهكه وأنهاه وأن سمير الطيب غادر كل ملفاته، وترك على الرف كل المقالات والصحف والمجلات، وغادر وحيداً محاطاً بأسرته التي أحبها وأحبته.

عبد الكريم الناعم: منذ سبعين اتجاهاً!

مشهدية شعرية عندما يتحول الورد إلى عوسج

المحرر الثقافي

شاعر من الشعراء الكبار في سورية في النصف الثاني من القرن العشرين، شاعر عاش محباً للشعر، وقبع يختلس النظر ويفرغ جعبة الحياة من شعر أحبه وتنفسه، واختار أن يكون مرهقاً بالشعر وحده، فلم يدفع أحداً، ولم يدافع عن أحد، وحده الشعر بقي بين جوانحه، وإن كان بعيداً مرهقاً، هناك يرسم لوحته وحده، يمر على أبوابه ونوافذه، فيشتم رائحة عمره وشعره في كل نوع من حياته المتعددة، ويتميز عن الآخرين بأنه رجل محب يجيد الحب، ومن صومعته يكتب في الآخرين، عن رحلة أو ديوان، أو حتى قصيدة! يشيد بالآخر وإن كان دونه منزلة وشعراً بدافع من الحب ١٩٦٥ أصدر عبد الكريم الناعم مجموعته الأولى (زهرة النار) مطوباً من وزارة الثقافة صوتاً شعرياً مميزاً بين دفتي مجموعة استطاعت أن تكرسه شاعراً من النموذج المختلف، ليصدر قرابة عشرين مجموعة شعرية جلّها كان عن وزارة الثقافة واتحاد الكتاب العرب، لما يحمل ذلك من اعتراف ودلالة منها: عينا حبيبتي والاغتراب، تنويعات على وتر الجرح، احتراق عباد الشمس، من مقام النوى، أمير الخراب وغيرها...

لقاء أحدث

كنت على صلة بشعر عبد الكريم الناعم وممدوح سكاف وعلي كنعان وعلي الجندي وغيرهم من الشعراء الذين أغنوا الساحة الشعرية عند بدء صلتي بعالم الأدب، وأول ما قرأت له (عنود)، ووقفت عند مكابدات ابن زريق الحمصي، لما في العنوان من محاكاة لرحلة ابن زريق البغدادي صاحب قصيدة (لا تعذليه) وما فيها من مفارقة وقسوة وألم، وبقيت علاقتي مع شعره علاقة متباعدة أقرأ في ديوان أو دورية، ولفت انتباهي صديقي د.حسان فلاح إلى شعر الناعم وأطنب في الحديث عن شاعر لو عمل للترويج لنفسه لكان من كبار المشاهير، وربما كان لزاويته في إحدى الصحف المحلية التي كنت أتابعها أثر في بقاء الاسم متداولاً في ذاكرتي مع ما عرفته من شعره، وربما أسهمت تلك الزاوية في إبقاء عبد الكريم الناعم في خانة الصحافة والزاوية، وحين أردت العودة إلى دواوينه لأقرأ وأكتب عن الشعراء السوريين خذلتني مكتبتي التي تراكبت كتبها، ولم تعد مسعفة بفوضى الكتب التي أضاعت في ثناياها الكتب التي جمعتها بنفسي، ولكن الظروف شاءت أن أتداول اسمه والحديث عنه وعن جلساته مع د.حسان، الذي أكد لي أن أي حديث عن الشعر السوري لا يحوي حديثاً عن عبد الكريم هو حديث مبتسر! تملكتني الدهشة من الحديث عنه، وقد كان في الوقت نفسه الصديق عقبة الناعم يحمل لي هدية الشاعر الكبير من آخر إصداراته، وهنا تأكد لي من خطه ومبادرته وهو الذي بدأ الشعر قبل أن أرى النور من أن الناعم إنسان مختلف، وهي صفة الشاعر الحقيقي.

وفي إطار من المشهدية التي وقف عندها النقاد، ومنهم عصام شريتح تظهر ثقافة عبد الكريم الناعم التراثية العميقة، فوظف معرفته وثقافته في استلهام الحالة المثلى لابن الزمن المنتمي إلى تاريخ طويل طويل:

أترى تعرف أمي أي حمل رفعت؟!
غير أني أن ادعى أسأل الهدهد أن يمنحني تلك العباءة
فأنا ابن البداءات تلظت باكتمالات البداءة
قصر مولاتي قريب
يا إلهي ادفع الحبسة عني
منذ سبعين اتجاهاً
وأنا أدعى فأدنو
فإذا ما أذنت أن أفتح الدفتر كي أقرأ شيئاً أتلجلج!
ليس لي أفق، وهذا الرهق الطاغي اجتراح
جاء في هامش كناش قديم
قد يصير الورد عوسج

ليست مشهدية شعرية وحسب، بل فيها الصورة المتقدمة، وفيها سليمان وهدهده، وفيها النيل وموسى، وفيها الكثير من الألم واللوعة، وفيها كذلك من ألم التحول من الجمال إلى اللاجمال، وعندما يستفيق القارئ على هذا الشعر يدرك أن الشعر الجميل لم ينته ولم يتوقف، ولكنه قد لا يصل إلى القارئ في المكان المحدد والزمان اللازم... وربما كان لابتعاد الناعم عن المركز والمشهد الشعري الاحتفالي وراء غياب هذا الصوت بعيداً.

أنت أمام شعر من النوع العالي صورة وإحساساً ومشهدية واحتراماً للقارئ.

وليوسف مكان

لم يتوقف الشعراء عن استلهام الماضي، وكل بشكل، ولعل قصة يوسف من أهم القصص لما فيها من رؤى وأحلام، وما فيها من أحقاد وعداوة وأخوة وأبوة، وما فيها من حياة تضج بالمال والحب والجنس والعفة، وما فيها من تحول لا يخطر ببال في كل مجال، والناعم على ذاكرة نهره وقف مع قصة يوسف، وأخذ منها ما يناسب حالته الشعرية لينطلق من حالة عامة إلى حالة خاصة يفردها من ذاكرته:

نار في الغرب
نار في الشوق
نار في الأفق
ليل في الجب
وليوسف أحزان البئر المهجورة
حقد الإخوة مفتتحين الآية بالذئب الأهلي
الثاوي في الأعماق
بلد عملته الأنفاق
نفق في نفق
يذهب فجراً
صحن الجامع قبل بزوغ الضوء
براءته
ظهراً ينهب أموال الفقراء
يوزع حجته أيماناً كاذبة
عصراً يهدي للقاضي أحلى قفطان
ليلاً يزني ثم يصلي
كل يدخل الميزان
عمق في طرح وجع الإنسان، وشعر يحترم ذاكرة المتلقي وثقافته، يقدر معرفته بالجب والفساد، وبيوسف وإخوته، وبالنسوة وهيت لك، يجمع الفساد في بؤرة من قصيدة ولوحة ليتقدم إلى القارئ رافضاً كل نوع من أنواع الفساد، وإن ترافق بأوقات ظهور الشمس ومغيبها..

عبد الكريم الناعم شاعر يستحق الدراسة، ولديه ما يكفي ليتم تناوله كظاهرة شعرية أصيلة متمرسة بالشعر والثقافة على حد سواء، ولو كان يحفل بالمهرجان لكان في مكانة أخرى، لكنه نزع عنه رغبة المهرجان، وأبقى المهرجان لأبوابه التي أصدرها في (مهرجان الأبواب) فكان ومضة من إحساس خاطف، يقدم سلافة استلهمها من دنّ نبيذه الشعري المعتق:

أول ما ابتدأ الحداد
صباح نظرت إليه
روحي كانت مثل فراشة نار
وأنا جمرة ذاتي
قلت سأحمل سلم روحي
كي أفردها بين يديه
وخطوت لأقرئه آني موجود
منذ الفجر
وكان يعلق قفل الباب
فقلت سأتركه حتى يفرغ
لم يأبه
كان
وظل يرتب عدته
أول ما ابتدأ الحداد قيافته
أعلن بدء قراءته
يا نار اتقدي
ثم فراش من جمر
يتناثر
شهب
إنا أعطيناك النار
تلك فراشة جمر
بعد ثوان من رحلتها تطفأ
تدخل في صمت الأحجار
إنا أعطيناك الصمت
والحداد الطافح يفرد خيمته
النارية باسم بداءات القدّاح
فيبزغ ميلاد من أفق الموت
إنا أسكناك البيت.

لا تخلو قصيدة لعبد الكريم الناعم من عمق في الطرح وفكر متقد، إنه الشعر المحمّل بالذات الذي لا يكتفي بأن يقدم صورة جميلة، ولا يكتب ما يعد له فقط، شعر لا تقتله شهوة القول، بقدر ما تدفعه قدرة التفكير والبحث في الجوهر.

اعتذر من ذاتي التي تأخرت في الغوص في أعماق شعر سوري يحمل مشروعاً شعرياً وثقافياً، وأشكر لهذه القراءة التي منحتني الكثير، وحالت وقتاً بيني وبين الكتابة عنه، فأنا أمام نص مفعم بالشاعرية، ومن الصعب أن تدخله بعد أن يسكنك، فهو لك ومنك، ومن معين أنت له يأخذ كل فاصلة..

عبد الكريم الناعم من الشعراء القلة في زماننا الذين أخلصوا لفن القول، وتركوا للأفق أن يحمل رسائلهم المزوجة بنبيذ معتق من الإنسان والكلمة.